

# الفصل الاول

- 1- مشكلة البحث
- 2- اهمية البحث
- 3- اهداف البحث
- 4- حدود البحث
- 5- تحديد المصطلحات

## • مشكلة البحث :-

يلجأ الفرد حين تواجهه عقبات او مشكلات لا يستطيع حلها الى تعديل سلوكه بما يتلاءم والظروف الجديدة لكي يحصل على حالة ارضاء او اشباع لدوافعه فتغير من سلوكه ليكون اكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل او التعليم حتى يحقق اهدافه ويستعيد حالة الاتزان والانسجام لاستمرار النمو والحياة وفي هذا الزمن تكثر الضغوط النفسية التي تهاجم الفرد ويمكن ان تؤدي الى الانهيار النفسي سواء على مستوى المدرسة او داخل نطاق المدرسة ، لذا يجب ان يغير الفرد من سلوكه ليكون اكثر فعالية وهذا ما يسمى بالتوافق الذي يعتبر من ابعاد الصحة النفسية المحققة للحياة الناجحة . فالتوافق النفسي يتعلق بقدرة المراهق على احداث الاتزان بين دوافعه ومتطلبات المجتمع وعقد صلات اجتماعية تتسم بالتعاون وضبط النفس فالشخص السوي المتوافق تصدر عنه سلوك ادائي فعال يواجه به مختلف المشاكل والضغوطات بايجاد اساليب ايجابية مرضية وبالتالي تحقيق التوافق مع نفسه واسرته وزملائه ومجتمعه وهي مبدأ هام لتحقيق اهدافه ورغباته .

يعتبر سوء التوافق كغيره من المشاكل الخاصة بالصحة النفسية التي يواجهها الافراد فمثلا التلاميذ الذين يكونون سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي الدائم وهذا يظهر من خلال سلوكياتهم وتصرفاتهم كمارس العنف والعدوانية وفقدان الثقة بالنفس ثم الانعزال عن الزملاء والغياب المستمر عن الدراسة لعدم قدرته على مواجهة المواقف التعليمية . (العيسوي ، 1995 : 41) .

## • اهمية البحث :-

يعتبر موضوع التوافق النفسي ذو اهمية كبيرة في علم النفس والصحة النفسية نظرا للتغير الذي يعيش فيه الفرد على مختلف المستويات والذي يؤثر على جانبه النفسي . بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث وجدنا ان الدراسات المتعلقة بالصحة النفسية قليلة جدا وخاصة بعد التوافق والجانب الدراسي للمراهقة وهذا ما دفع بنا الى الاهتمام بدراسة هذا الموضوع نظرا لأهمية مصطلح "التوافق" في الحياة الدراسية للمراهق التي تعتبر مرحلة انتقالية فيما يتحدد

مصيره بالالتحاق او عدم الالتحاق بالجامعة . كما تتجلى اهمية البحث في الكشف عن علاقة الجوانب النفسية وذلك بدراسة التوافق النفسي على عينة من المراهقين المتمدرسين حيث ان العديد من المشاكل التي يعاني منها المراهقين لا نعرف سببها اليها خاصة فيما يتعلق بالجانب النفسي التي تحل دون نجاح المراهق في مسيرته الدراسية .

فالتوافق الجيد مؤثر ايجابي او دافع قوي يدفع المراهقين الى التحصيل ويرغبهم في الدراسة ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة بإقامة علاقات متناسقة مع زملائهم وتعليمهم ومنها جاءت دراستنا للبحث والكشف عن التوافق النفسي للمراهقين المتمدرسين . ( دويدار 1992 : 74 ) .

### • اهداف البحث :-

1- معرفة مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين .

2- معرفة التوافق النفسي لدى الذكور والاناث .

### • حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على طلبة المدارس الابتدائية التابعة لقضاء الحمزة الشرقي / محافظة القادسية وللدراسات الصباحية للعام الدراسي ( 2018-2019 ) .

### • تحديد المصطلحات :-

يعرف ايزيك التوافق :- انه حالة يتم فيها اشباع حاجات الفرد من جانب ومطالب البيئة من جانب اخر اشباعا كاملا وهي تعني الاتساق بين الفرد وما يهدف اليه من خلال البيئة . (ابو مصطفى النجار ، 1997: 52) .

اما كوهين فقد عرف التوافق :- بأنه عملية تغير او تكيف يقوم به الفرد للاستجابة للمواقف الجديدة او انه يدرك المواقف ادراكا جديدا . (كوهين ، 1994 ، ص35) .

التوافق النفسي في علم النفس :- هو الجانب الموجود في الواقع فالكمال المطلق في الصحة النفسية لا يمكن تحقيقه . (الالوسي – جمال حسين ، 1990م) .

وقد عرف المنصور التوافق النفسي بأنه :- ما يشعر به الفرد نحو ذاته وما يدركه من ميوله التي تحدد طبيعة استجابته للآخرين وما يملك من كفاءة في مواجهة المواقف المتأزمة انفعاليا . (المنصور ، يوسف، 1972 ، ص66) .

ويعرف عطية محمود التوافق النفسي بأنه :- عملية تشير الى الاحداث النفسية التي تعمل على استبعاد حالات التوتر واعادة الفرد الى مستوى معين وهو المستوى المناسب لحياته في البيئة التي يعيش فيها فالفرد بهذا يتصرف مدفوعا بدافع الهدف الذي يشبع هذا الدافع وعندما تعترضه عواقب فانه يقوم بافعال وتصرفات واستجابات مختلفة حتى يجد بأن استجابته قد تغلب على العقبة ووصل الى هدفه واشبع حاجاته ودوافعه . (عطية محمود ، 1958 ، 58 – 60 ) .

يرى الباحث عباس محمود عوض ان التوافق النفسي هو قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها جميعا ارضاء متزنا . (عزت مبروك ، 1994 ، 26) (عباس محمود عوض ، 1989) .

**المراهقة :-** يعرفها الباحث ستانلي هول (1956) مرحلة من العمر تتميز في تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة . ( احمد محمد الزغبى ، 2001 ، 318 ) .

وقد ركز هول على الجانب الانفعالي في حياة المراهق وما يعتبره من توترات وثورات احيانا بأنها ازمة تحدث في حياة المراهق .

# الفصل الثاني

## (المبحث الاول)

اولا : مفهوم التوافق النفسي

ثانيا : معايير التوافق النفسي

ثالثا : العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي

رابعا : نظريات التوافق النفسي

خامسا : الدراسات السابقة :

- عربية

- عراقية

- اجنبية

## اولا : مفهوم التوافق النفسي :

- يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي علي انه توافق الفرد مع ذاته ومع الوسط المحيط به وكل المستويين لا ينفص عن الاخر وانما يؤثر فيه ويتأثر به فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا ويضيف علماء النفس بقولهم ان التوافق الذاتي هي قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه وبين ادواره المتصارعة . ( ابو دلو ، 2009 : 228 ) .
- كما يقصد بالتوافق النفسي هو رضى الفرد عن نفسه وتتسم حياته بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والنقص فيتمكن من اشباع دوافعه بصورة مرضيه ولا تغضب المجتمع . (مصطفى فهمي ، 1979 : 34) .
- ويشير الباحث حامد زهران الى ان التوافق النفسي يعني السعادة عن النفس والرضا عنها واشباع الدوافع الفطرية الاولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) . (عبد السلام حامد زهران ، 1994 : 80) .

## ثانيا : معايير التوافق النفسي :

تعد اثار (لازاروس وشافر) قد تم تحديد معايير التوافق النفسي الاتي :

### 1- الراحة النفسية :

يقصدون بها ان الشخص المتمتع بالتوافق النفسي هو الذي يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة مرضاها نفسه ويرضاها المجتمع .

### 2- الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على العمل والانتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم .

### 3- مدى استمتاع الفرد بالعلاقات الاجتماعية :

ان بعض الافراد اقدر من غيرهم على انشاء علاقات اجتماعية وعلى الاحتفاظ بالصدقات والروابط .

#### 4- الشعور بالسعادة :

الشخصية السوية هي التي تعيش في سعادة دائمة وهي شخصية خالية من الصراع او المشاكل .

#### 5- الاعراض الجسمية :

في بعض الاحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر بشكل اعراض جسمية عرضية .

### ثالثا : العوامل التي تعيق اتمام التوافق النفسي :

يتعرض الانسان لعوائق كثيرة تمنعه من تحقيق اهدافه واشباع حاجاته بعضها داخلي يرجع للانسان بذاته والبعض الاخر خارجي يرجع الى البيئة التي يعيش فيها ولقد اجمل حسين احمد حشمت ومصطفى حسين باهي (2007) اهم العوائق في النقاط الاتية :

#### 1- النقص الجسماني :

تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه فالشخص العليل (المريض) الذي تنتابه الامراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم .

#### 2- عدم اشباع الحاجات بالطرق التي تقرها الثقافة :

يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الاجتماعية المكتسبة واذا استشيرت الحاجة اصبح الانسان في حالة توتر واختلال توازنه ولا بد للحاجة من مشبع لازالة التوتر واعادة التوازن وتحدد الثقافة الطرق التي يتم اشباع هذه الحاجات .

### 3- عدم تناسب الانفعالات والمواقف :

ان الانفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد لها اثرها الضار جسمانيا واجتماعيا .

### 4- الصراع بين ادوار الذات :

ما يؤدي دائما الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة في عوائق نفسية ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقض او تعارض اهدافه وعدم قدرته على اختيار اي منها في الوقت المناسب مثل ما يرغب الطالب في دراسة الطب والصيدلة ولا يستطيع الفصل بينهما فيقع في صراع نفسي قد يمنعه من الالتحاق بأي من الدراستين في الوقت المناسب .

### 5- عوائق مادية واقتصادية :

يعتبر نقص المال وعدم توفر الامكانيات عائقا يمنع الفرد من تحقيق اهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالاحباط .

### 6- عوائق اجتماعية :

وتمثل بالعادات والتقاليد والقوانين الموجودة في المجتمع والتي قد تعيق الشخص عن تحقيق اهدافه واشباع حاجاته وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقاته .

## رابعا : نظريات التوافق النفسي :

### - النظرية البيولوجية Theory Biological :

من مؤسسها الباحثين داروين ، مندل ، كالمان ، وجالتون تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق النفسي حيث ترى ان كل اشكال سوء التوافق تعود الى امراض تصيب انسجة الجسم والمخ وتحدث هذه الامراض في اشكال فيها موروثية ومنها مكتسبة خلال مراحل حياة الفرد من اصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات المحيط او تعود الى



اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات . ويرى اصحاب هذه النظرية ان عملية التوافق النفسي تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام (هو التوافق الجسمي) . (رياش سعيد ، 2008 : 111) .

#### - نظرية التحليل النفسي :

من ابرز رواد هذه النظرية نجد الباحث فرويد يرى ان عملية التوافق النفسي لدى الفرد غالبا ما تكون لا شعورية بحكم ان الافراد لا يعون الاسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اشباع المتطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا . (عبد الحميد محمد الشاذلي ، 2001 : 70) .

#### - النظرية السلوكية :

يمثل التوافق النفسي لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية وعلى الاثابة فتكرار اثابة سلوك ما من شأنه ان يتحول الى عادة وعملية توافق الشخص لدى واطسون وسكينر لا يمكن ان تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعور للفرد ولكنها تتشكل بطريقة اليه عن طريق تلميحات او اثابات البيئة . (مايسة احمد النيال ، 2002 : 142) .

اما الباحثين المعرفيين امثال الباحث البرت بندورا والباحث "مايكل ماهون" استبعدوا تفسير التوافق النفسي للفرد انه يحدث بطريقة اليه تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا ان كثير من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والادراك من امله للافكار والمفاهيم الاساسية اي ان " بندورا و ماهوني" رفضوا تفسير طبيعة الانسان بطريقة الية ميكانيكية . (مايسة احمد النيال 2002 : 142) .

#### - نظرية علم النفس الانساني :

يتمثل مدخل علم النفس الانساني في مساعدة الافراد على التوافق النفسي وذلك عن طريق تقبل الاخرين لهم وشعورهم بأنهم افراد لهم قيمتهم ومنها البدء في البحث عن ذاتهم والتداول

مع افكار ومشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول من الاخرين وبالتالي تحقيق التوافق السليم . (مايسة احمد النيال ، 2002 : 142) .

## الدراسات التي تناولت التوافق النفسي

### اولاً : الدراسات العراقية

#### 1- دراسة الباحث محمد عبد القادر محمد علي (1974) :

تدور دراسته حول مشكلات التوافق لدى المراهقين الكويتيين من الجنسين تكونت عينة البحث 113 طالبة و132 طالب اختيروا عشوائياً من جميع الفصول من المدارس المتوسطة والثانوية وتتراوح اعمارهم من 14 و 18 سنة واستخدم الباحث في دراسته قائمة المشكلات بعد ادخال تعديلات عليها وصمم استمارة اولية تتضمن مجموعة من الاسئلة المفتوحة على عينة الدراسة وقد اسفرت النتائج على ان حجم المشكلات الكلية للتوافق بالنسبة للعينة الكلية للبنات اعلى منه من الذكور وذلك لكبر حجم المشكلات النفسية وخاصة عند الاناث كما توصل على ان اهم المشكلات التي نجدها عند الذكور والاناث هي مشكلة التوافق الاسري والمدرسي والاجتماعي ( سعدي محمد علي بهادر 1980 : 194 ) .

#### 2- دراسة الباحث اديب محمد علي الخالدي (1972) :

هدفت هذه الدراسة معرفة العلاقة بين التوافق النفسي والتوافق الاسري لدى تلاميذ المدارس الاعدادية العراقية بلغ قوام العينة (155) وتوصلت الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين التوافق النفسي والتوافق الاسري لدى التلاميذ (محمد اديب علي الخالدي 1972)

### ثانياً : الدراسات العربية

#### 1- دراسة الباحث عبد الله سلمان (1959) دراسة عربية

تناولت هذه الدراسة تكيف المراهقات بأحد المدارس الشعبية بالقاهرة عام (1959) وذلك من خلال مقارنة اجابات تلاميذ مراهقة في الطور الثاني والثالث الثانوي بأجابات وتلاميذ مراهقة في الصف الثاني والثالث ثانوي عام (1973) على عبارات مقياس التوافق النفسي لمعرفة التغير الذي طرأ على تكيف المراهقات في مجال العلاقات العائلية وتوصلت من خلال نتائج المتحصل عليها من الدراسة الى ان التلاميذ المراهقين تقبل منزلتها ومجاراتها لأسرتها بالرغم من انها تدرك الصفات السلبية والايجابية في والدتها كما توصلت الدراسة الى ان التلميذ المراهق تحسب النشاط الاجتماعي وانها تشعر بقدرتها في بعض المجالات (مدحت، 1990: 98 - 99)

## 2- دراسة الباحث صالح مرحاب (1984) دراسة عربية

اهتمت الدراسة بالتوافق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح عند عينة مكونة من 432 طالب مناصفة بين الجنسين بالمؤسسات التعليمية بولاية الرباط وتراوحت اعمارها بين 14 و 21 منه ويهدف الباحث من خلال دراسة على الكشف عن العلاقة التي قد تكون بين مظاهر التوافق الشخصي ومستوى الطموح لدى المراهقين المغاربة من كل الجنسين والفروق بين من لهم طموح مرتفع وطموح منخفض وهن حيث التوافق النفسي العام وقد استخدم الباحث اختيار التوافق " الهيومبل " واستبيان مستوى الطموح " لكاميليا عبد الفتاح " ووضحت نتائج الدراسة ان هناك علاقة موجبة ودالة احصائيا بين التوافق النفسي العام ومستوى الطموح لدى المراهقين والمراهقات في المغرب كما اوضحت وجود علاقة موجبة بين جميع ابعاد التوافق المنزلي الصحي ، الاجتماعي ، الانفعالي ، ومستوى الطموح وتوصلت ايضا الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح العالي والطموح المنخفض في ما يتعلق بمستوى التوافق العام لدى المجموعتين ( ذكور واناث ) لصالح الاناث ، غير ان الباحث وجد اختلاف في التوافق بين الجنسين ويرجع هذا الاختلاف الى نظرة المرأة والرجل في الحياة ( محمود السيد ابو النيال ، 1984 : 274 ) .

## ثالثاً : الدراسات الاجنبية

### 1- دراسة الباحث Macclindom (1977) :

هدفت هذه الدراسة الى مقارنة التحصيل الدراسي بالتوافق النفسي لدى مجموعة من طلاب المدارس الثانوية والجامعات بولاية تكساس الامريكية ، تكونت عينة البحث من 60 طالب اختيروا من 5 مدارس و توصلت الى عدم وجود فروق بين المجموعتين في التوافق النفسي ولا في التحصيل الدراسي (صالح احمد مرحاب ، 1989 : 11) .

## 2- دراسة جيم نج 1981 :

في جامعة كولورادو الشمالية تقدم جيمس نج J.N.G لنيل درجة الدكتوراه عام 1981 بدراسة للتعرف على مشكلات التوافق النفسي لدى عينة من الطلاب في اربعة جامعات بكولورادو وذلك على عينة قوامها 290 طالب ، حيث اسفرت النتائج عن ان الطلاب الاكبر والذين يتميزوا بطول مدة اقامتهم بالولايات المتحدة الامريكية والذين عملوا لفترات طويلة في اوطانهم الاصلية والمتزوجين والذين يعيشون مع عائلاتهم كان توافقهم النفسي اكثر من ذويهم . (مدحت عبد الحميد عبد اللطيف ، 1990 ، ص151) .

# الفصل الثاني

## المبحث الثاني

- فترة المراهقة وعلاقتها بالتوافق النفسي

اولا : تحديد فترة المراهقة

ثانيا : اشكال المراهقة

ثالثا : حاجات المراهقين

رابعا : مشكلات المراهقة

اولا : تحديد فترة المراهقة :

1- المراهقة المبكرة : تتراوح من عمر 12 الى 14 سنة تتميز بالنضج بالسلوك الطفلي وبداية علامة النضج في القصور بين الذكور والاناث .  
المصدر (ميخائيل معوض خليل ، 1994 : 25) .

2- المراهقة الوسطى : تمتد من 15 سنة الى 18 سنة تتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية .  
المصدر (حامد عبد السلام زهران ، 1995 : 73) .

3- المراهقة المتأخرة : تمتد من 18 سنة الى 21 سنة هي فترة يحاول المراهق فيها ويسعى من خلالها الى توحيد جهوده من اجل اقامة وحدة متألفة من مجموعة مكونات شخصية والتكيف مع المجتمع . (حامد عبد السلام زهران ، 1995 : 108) .

ثانيا : اشكال المراهقة :

1- المراهقة المتوافقة :

تتميز المراهقة المتوافقة بالاعتدال والتوازن والهدوء النسبي والخلو من العنف والتوترات وكذلك بالتوافق مع الوالدين . (سيد محمود الطواب ، 1994 : 323 – 324) .

## 2- المراهقة المنحرفة :

تتميز هذه بالانحلال الخلقي التام والانهيال النفسي والانحراف الجسمي والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك وايضا الفشل الدراسي. (حامد عبد السلام زهران ، 1995 : 111) .

## 3- المراهقة المنطوية :

تتسم بالانطواء والاكنتاب والعزلة السلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص ونقد النظم الاجتماعية والثورة على الوالدين بالاضافة الى الاستغراق في احلام اليقظة التي تدور حول موضوعات الحرمان لحاجات غير مشبعة. (حامد عبد السلام زهران ، 1995 : 111) .

## 4- المراهقة العدوانية المتمردة :

تتسم بالتمرد والثورة ضد الاسرة والمدرسة والسلطة عموما وبالانحرافات الجنسية والعدوان مع الاخوة والزملاء والشعور بالظلم وعدم التقدير. (حامد عبد السلام زهران ، 1995 : 154 – 155) .

## ثالثا : حاجات المراهقين :

### 1- الحاجة الى المكانة

من اهم حاجات المراهقين يريد ان يكون شخصا هاما وتكون له مكانة في جماعته وان تعترف به كشخص ذو قيمة . (حامد عبد السلام زهران ، 1995 : 55) .

### 2- الحاجة الى تحقيق الذات

يميل الفرد الى معرفة الذات وتأكيد ذاته ايضا بالحاجة الى الشعور بالقيمة الذاتية وهي من اقوى واهم الحاجات وتتضمن الحاجة الى المركز والقيمة الاجتماعية والشعور بالعدالة في المعاملة . (حامد عبد السلام زهران 1995 : 55) .

### 3- الحاجة الى الحب والانتماء والتقبل الاجتماعي

تعتبر الحاجة الى الانتماء والحب والتقبل الاجتماعي من اهم الحاجات فشعور المراهق بتقبل الوالدين له في الاسرة وتقبله في المدرسة وبين الاصدقاء من اهم عوامل نجاحه اما شعوره بالنبذ والكراهية من هؤلاء يعتبر من اسباب فشله. (حامد عبد السلام زهران، 1995 : 66 - 67) .

### 4- الحاجة الى الاستقلال

يعمل المراهق على التخلص من قيود الالهل والاعتماد على النفس ويريد ان يطلب غرفة خاصة من دون ان يشاركه احد والاعتماد على النفس في اتخاذ القرارات التي تتعلق به ولك نتيجة لاتساع عالمه وخبراته وتعدد اصدقائه . (صلاح الدين العمريه ، بدون تاريخ : 295)

### رابعا : مشكلات المراهقين :

#### 1- مشكلات الصحة والنمو :

للصحة العامة اثرها على التوافق النفسي عند التلاميذ فالصحة الجيدة للتلميذ تجعله قادرا على بذل الجهد واداء ما يطلب منه من عمل عكس المراهق الذي يعاني من عاهات جسمية تعرقل نموه السليم وتقلل من كفاءته في اداء وظائفه كلها مشكلات جسمية تؤثر سلبا على المراهق نفسيا وعقليا فالمراهق المريض قد يضطر الى اهمال واجباته فيبتعد عن المدرسة فالجانب الصحي له اثر كبير على قدرة المراهق على التركيز والاستيعاب . (عبد الفتاح دويدار ، 2004 : 269) .

#### 2- مشكلات التوافق :

يعتبر التوافق صورة ملحة في فترة المراهقة لما يمر به المراهق من تغيرات في نموه فشعور المراهق بالانتماء لمجتمعه وميله الى الاستقرار والرضا عن النفس بالتالي تحقيق التوافق النفسي . (حسين محمد غنيم ، 1975 : 135) .



### 3- مشكلات نفسية :

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعية واخرى فزيولوجية او جنسية . كما تتميز حياة المراهق النفسية بالقلق الذي يعيق تفكيره ويصعب تركيز انتباهه مما يدفعه الى الشرود الذهني . حيث غالبا ما تتحكم في هذه المرحلة مجموعة من الانفعالات البارزة كالغضب والقلق لتحقيق المراهق لتوافقه النفسي . (سامي محمد ملحم ، 2004 : 382) (حسن عبد الرحيم طلعت ، بدون تاريخ : 293) .

### 4- مشكلات اسرية :

للمناخ الاسري اثره على سلوك المراهق والمظهر العام للمراهق يتأثر بالحالة الاقتصادية للأسرة. بحيث ان التفوق الدراسي مرتبط بمبدأ تشجيع الأسرة على المدرسة . فالأسرة هي التي تساعد المراهق على الاعتماد على نفسه في اتخاذ القرارات . (مصطفى فهمي ، 1967) .

### 5- مشاكل جنسية :

يرى اصحاب مدرسة التحليل النفسي ان المشكلات الجنسية اساس جميع المشكلات السلوكية وذلك لانهم يرون ان الجنس او الدافع الجنسي هو مصدر الطاقة البشرية . فالمراهق في هذه المرحلة يعاني من عدم الاشباع ومعرفة كل ما يتعلق بالجنس معرفة حقيقية . (احمد محمد الزغبي ، 2001 : 430) .

### 6- مشكلات مدرسية :

تشير هذه الاخيرة الى المشكلات التي تتعلق بالطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه معهم وتعتبر المشكلات المدرسية من اهم المشاكل التي يعاني منها المراهق وتؤثر سلبا عليه ويظهر ذلك في نقص في التحصيل الدراسي والتأخر الدراسي وعدم القدرة على التركيز والانتباه .

## الفصل الثالث

اولا : منهج البحث

ثانيا : مجتمع البحث

ثالثا : عينة البحث

رابعا : اداة البحث

خامسا : الخصائص السيكومترية للمقياس

سادسا : الوسائل الاحصائية

### الفصل الثالث ( منهجية البحث وإجراءاته )

يتضمن الفصل الثالث وصف منهجية البحث, والإجراءات التي اتبعتها الباحثة في معالجة موضوع بحثها, فيما يتعلق بوصف المجتمع الأصلي للبحث, وطريقة اختيار العينة, والاداة التي تم تبنيها, وأسلوب تحليل النتائج, والوسائل الإحصائية المستخدمة في استخراج نتائج البحث.

#### منهج البحث:

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي, لكونه انسب المناهج التي تهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كمياً وكيفياً, فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى, أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها. (عبيدات وآخرون, 1996: 286)

#### أولاً: مجتمع البحث

ويقصد به جميع الأفراد الذين يحملون بيانات الظاهرة التي هي في متناول البحث(داود وعبد الرحمن, 1990:64), يتمثل مجتمع البحث بطلبة مدارس قضاء الحمزة الشرقي في محافظة القادسية للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2018-2019 ) والبالغ عددها (18 مدرسة)، وبناء على ذلك تم تحديد اعداد الطلبة والبالغ عددهم (8798) طالبا وطالبة، منهم (4338) طالبا و (4460) طالبة ، والجدول (1) يوضح أعداد الطلبة موزعين حسب المدرسة والجنس .

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث وفقاً للمدارس والتخصص<sup>1</sup>

المجموع	مدارس الذكور	المجموع	مدارس البنات
385	المنتظر	530	العقيلة
585	احمد الغريفي	270	نور الهدى
420	الفارابي	455	المعالم
440	الشهداء	620	ميزان الاعمال
623	الفراهيدي	500	نازك الملايكة
635	الشهيد طالب	620	ميزان الاعمال
250	المنير	500	نازك الملايكة
600	النعيم	430	مريم العذراء
400	الحمد	535	الصفاء
4338		4460	المجموع
	8798		المجموع الكلي

ثانياً: عينة البحث

(1) تم الحصول على البيانات من مديرية التربية في محافظة القادسية للعام الدراسي 2018-2019

هي الجزء الذي يستخدم في الحكم على الكل, ومن اجل إن تكون العينة ممثلة لمجتمعها يجب اعتماد الطرائق والوسائل الصحيحة في اختيار العينة, كما أن الصفات العديدة التي يحتويها مجتمع ما, لابد أن تُضمن في العينة التي يتم اختيارها من ذلك المجتمع, وبهذا فإن العينة العشوائية تُعد خير وسيلة يمكن استعمالها في مثل هذا النوع من المجتمعات, وبناءً على ما تقدم (ملحم, 2002:251) وبعدها تم تحديد مجتمع البحث عمدت الباحثة إلى اختيار عينة مماثلة لمجتمع البحث, بالطريقة العشوائية على وفق الأسلوب المتساوي, وقد بلغت عينة البحث الاساسية (60) طالباً وطالبة, بواقع (30) طالباً, و(30) طالبة.

## جدول (2)

توزيع عينة البحث وفقاً للمدرسة والجنس

المجموع	الجنس		المدرسة	ن
	إناث	ذكور		
	15		15	م. الفارابي
15		15	م. الشهيد	2
15	15		م. العقيلة	3
15	15		م. نور الهدى	4
60	30	30	المجموع	

ثالثاً : أداة البحث :

يهدف البحث الحالي الى قياس التوافق النفسي لدى طلبة المتوسطة , مما تطلب تهيئة مقياس لقياسه لهذا قامت الباحثة بالاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت التوافق النفسي ، وقد وجدت ان مقياس ( فروجة 2011) مناسباً لمجتمع البحث، وقادر على تحقيق الاهداف التي اعدتها الباحثة ولهذا تبنت الباحثة المقياس باتباع الخطوات العلمية المتبعة في التنبؤ وكالاتي.

### أ- وصف المقياس

استندت (فروجة 2011) في بناء المقياس على تعريفها للتوافق النفسي على انه ( توافق الفرد مع ذاته وتوافق مع الوسط المحيط به وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وانما يؤثر فيه ويتأثر به ، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق اجتماعياً ) ويتكون المقياس بصيغته الاولى من (45) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي:

- 1- مجال التوافق النفسي ويتكون من (9 فقرات ) .
  - 2- مجال التوافق الاجتماعي ويتكون من (9 فقرات ) .
  - 3- مجال التوافق المهني ويتكون من (9 فقرات ) .
  - 4- مجال التوافق الاسري ويتكون من (9 فقرات ) .
  - 5- مجال التوافق المدرسي ويتكون من (9 فقرات ) .
- وصيغة جميع الفقرات بطريقة العبارات التقريرية وامام كل فقرة البدائل ( نعم ، لا ) .

### الخصائص السيكومترية للمقياس:

تعد الخصائص السيكومترية للمقياس ضرورة جدا فلا يمكن تطبيق المقياس على عينة البحث دون ان يكون للمقياس خاصية الصدق والثبات وتم التحقق منهما بالشكل التالي:

أ. مدى صلاحية فقرات المقياس.

تشير هذه العملية الى تعرف تمثيل المقياس للمتغير المراد قياسه؛ إذ يفحص المقياس بهدف الكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب المتغير التي يفترض إن يقيسها. (الزوبعي وآخرون, 1981: 34) وقد تم التحقق من ذلك عن طريق عرض المقياس على (10) من المختصين في مجال الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، والتربية وعلم النفس الملحق (1)، لبيان صلاحية كل فقرة من فقراته، وبيان ما إذا كانت تحتاج الى تعديل، واعتمدت الباحثة موافقة (80%) من عدد المحكمين كمعيار لصلاحية الفقرة في قياس ما وضعت من اجل قياسه، وقد استخدمت الباحثة النسبة المئوية لمعرفة طبيعة هذه الفروق بين المحكمين من حيث تأييد صلاحية الفقرات او رفضها والجدول (2) يبين ذلك.

### جدول(3)

يبين نسب المحكمين حول صلاحية الفقرات باستخدام النسبة المئوية.

مستوى الدلالة	النسبة المئوية	عدد المحكمين		أرقام الفقرات	المجال
		الرافضون	الموافقون ن		
دالة	100	-	10	9 , 8 , 7 , 6 , 5 , 4 , 3 , 2 , 1	التوافق النفسي
		-	10	, 16 , 15 , 14 , 13 , 12 , 11 18 , 17	التوافق الاجتماعي
		-	10	, 24 , 23 , 22 , 21 , 20 , 19 27 , 26 , 25	التوافق المهني
		-	10	, 33 , 32 , 31 , 30 , 29 , 28 36 , 35 , 34	التوافق الاسري
		-	10	, 42 , 41 , 40 , 39 , 38 , 37 45 , 44 , 43	التوافق المدرسي

## ب . ثبات المقياس :

يعد الاختبار الثابت هو اختبار موثوق به ومعتمد عليه, فالثبات التام يدل على أن الاختبار له القدرة على المطابقة الكاملة بين نتائجه في المرات المتعددة التي يطبق فيها هذا الاختبار على الفرد نفسه ( فان دالين ، 1985: 449), وقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار: - Test Retest، اذ تم تطبيق مقياس الابداع الانفعالي على عينة مكونة من (20) طالباً وطالبة من كلية التربية جامعة القادسية, وبعد مدة أسبوعيين أُعيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني فبلغ (0.79), وهو معامل ثبات جيد.

## رابعاً: الوسائل الإحصائية :

- الاختبار التائي ( t-test ) لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي و المتوسط الفرضي لدرجات افراد العينة التطبيقية الرئيسية على مقياس البحث.
- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لاستخراج دلالة الفروق في مقياس الضغوط النفسية تبعاً لمتغير التخصص والصف.



# الفصل الرابع

اولا : عرض النتائج ومناقشتها

ثانيا : الاستنتاجات

ثالثا : التوصيات

رابعا : المقترحات

خامسا : المصادر

سادسا : الملاحق

### الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها)

يتضمن هذا الفصل عرض للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي في ضوء الاهداف المرسومة له، وتفسير هذه النتائج ومناقشتها وفقاً للدراسات السابقة، وبناءً على ذلك تضع الباحثة استنتاجات وتوصيات ومقترحات للبحث، وكما يلي :

#### الهدف الأول : التعرف على مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين .

بعد تطبيق مقياس التوافق النفسي على عينة البحث ، أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة قد بلغ (81.25) درجة، وبانحراف معياري قدره (36.71) درجة، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغت قيمته (5،67) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (3.26) درجة، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة، لذلك فهي دالة إحصائياً ، عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (59) ، وكما موضح في جدول (4).

#### جدول (4)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي  
لطلبة المرحلة المتوسطة على مقياس التوافق النفسي

مستوى الدالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	عدد الفقرات	افراد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	1,96	3,26	36,71	81,25	67,5	45	60

وتشير النتيجة في الجدول اعلاه الى ان عينة البحث لديهم مستوى عالٍ من التوافق النفسي ، وهذا بدوره راجع الى طبيعة العلاقات التي يعيشها المراهقون وبسبب التقدم الحضاري في مجالات الحياة المختلفة والذي اثر على طبيعة التنشئة الاجتماعية والتربوية وجعلها تتقدم نحو التطور الحضاري كل هذا اثر على طبيعة التوافق العام لدى المراهقين بالنسبة لهم او لوالديهم من حيث طبيعة التربية وتأثيرها عليهم .

وهذه النتيجة تتشابه مع دراسة (سلمان 1959) ودراسة (مرحاب 1984) ودراسة (الخالدي 1972) ودراسة (جيم انج 1981)

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (محمد 1974) ودراسة (ماكلاندوم 1977)

### الهدف الثاني : التعرف على الفروق في التوافق النفسي لدى المراهقين على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) :

وللتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طلبة كلية التربية لكل من الجنسين ( ذكور، اناث ) على مقياس التوافق النفسي ، ولمعرفة الفروق بين المتوسطين، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والجدول (5) يبين ذلك .

#### جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والقيمة التائية المحسوبة

والجدولية للمراهقين تبعاً لمتغير الجنس

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	افراد العينة	الجنس
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1.96	2.54	21.63	78.53	30	الذكور
			36.13	83.96	30	الاناث

من خلال النتيجة للجدول اعلاه يتضح ان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأناث كان اكبر من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للذكور ، وهذا يدل على ان هناك فرق ذا دلالة

احصائية بين الذكور والاناث لصالح الاناث ، وهذا يرجع بطبيعة الحال الى طبيعة المرأة بصورة عامة ، والتي تتميز بطبيعتها المتوائمة مع نفسها ومع مجتمعا الذي يحيطها ، حتى لو لم يكن المحيط الذي يحيطها غير ملائم لها فهي تسعى دائماً للتوافق معه والتلاؤم .

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (مرحاب 1984) ، وتختلف مع دراسة (محمد 1974) دراسة (جيم انج 1981)

### ثانياً: الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة مايلي :

- 1- ان عينة البحث لديها مستوى عالٍ من التوافق النفسي .
- 2- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين على وفق متغير الجنس (ذكور ، إناث) ولصالح الاناث .

### ثالثاً: التوصيات :

بعد التوصل للنتائج اعلاه قامت الباحثة بوضع عدد من التوصيات وهي :

- 1- توصي الباحثة بالقيام بدورات تدريبية وندوات
- 2- ضرورة قيام ادارات المدارس بوضع خطة لتقوية وتنمية مفهوم الذات عند الطلبة بالتعاون مع اولياء الامور .

### المقترحات :

قدمت الباحثة عدداً من المقترحات التالية :

- 1- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية مع ربطها بمتغيرات جديدة مثل : التوافق النفسي و الصحة النفسية ، التوافق النفسي و سمات الشخصية ، التوافق النفسي و التقبل الاجتماعي
- 2- اجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية على عينة مختلفة مع ربطها بمتغيرات اخرى لمستويات عمرية اكبر كطلبة الجامعة او المعاهد او طلبة الدراسات العليا .

## المصادر

- 1- القرآن الكريم .
- 2- احمد كمال احمد و سليمان عدلي , المدرسة والمجتمع ' مكتبة الانجلو المصرية , القاهرة 1976,
- 3- احمد محمد الزغبي ، التنشئة الاسرية واثرها على تشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي, مجلة دراسات مجلد, 21 , عدد 1 ، 2001 .  
أبو دلو , جمال ، 2009 ، الصحة النفسية , ط1 , دار اسامة للنشر والتوزيع , عمان \ الاردن -3 .
- 4- ابو مصطفى النجار ، تحليل مسار العلاقة بين مكونات القدرة على حل المشكلات الاجتماعية لفعالية الذات ، مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ج(1) ، ع (25) ، 1997  
1. الألوسي ، جمال حسين ، سيكولوجية المراهقة, ط1, دار الميسرة للنشر والتوزيع, عمان الاردن. 1990 .
- 5- حسين محمد غنيم , سيكولوجية الشخصية , دار النهضة العربية القاهرة – مصر 1975
- 6- رياش سعيد ، مدخل الى مناهج البحث في التربية و علم النفس, ط2, دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان ، 2008 .
- 7- الزغبي ، احمد محمد ، علم نفس النمو , المكتبة الوطنية , عمان – الاردن , 2001,

- 8- زهران ، حامد عبد السلام ، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة عالم الكتاب ، القاهرة الطبعة الثانية ، 1995 .
- 9- زهران ، حامد عبد السلام ، التوجيه والارشاد النفسي ، عالم الكتاب ، القاهرة الطبعة الثانية 1997.
- 10- الزوبعي وآخرون, 1981, الأختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل.
- 11- سعدية محمد علي ، سيكولوجية المراهق ، دار البحوث العلمية القاهرة – مصر الطبعة الاولى 1980
- 12- صالح احمد مرحاب ، التفاعل الاجتماعي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية جامعة ديالى ، 1989
- 13- صلاح الدين العمريه ، علم نفس النمو دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة الاولى ، القاهرة بدون تاريخ
- 14- طلعت ، حسين عبد الرحيم ، الاسس النفسية للنمو الانساني مكتب الانجلو مصرية ، القاهرة بدون تاريخ ،
- 15- الطواب ، سيد محمود ، سيكولوجية النمو الانساني ، مكتبة الانجلو العربية ، الطبعة الاولى ، القاهرة ، 1993،
- 16- عبد الحميد محمد الشاذلي ، الصحة النفسية سيكولوجية الشخصية المكتبة الجامعية الاسكندرية مصر الطبعة الثانية 2002
- 17- عبد الفتاح دويدار ، سيكولوجية النمو والارتقاء ، دار المعرفة العربية للعلوم – عمان الطبعة الاولى 2004
- 18- عبيدات معوض وآخرون ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع ، 1996 .
- 19- عوض ,عباس محمود ، الموجز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، الطبعة الاولى 1989
- 20- عطية محمود ، مبادئ الصحة النفسية ، دار القلم ، دبي ، الامارات العربية المتحدة ، 1958

- 21- عزت مبروك ، التفاؤل غير الواقعي بنوعية الحياة لدى الطلبة الجامعة, رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب, جامعة بغداد ، 1994 .
- 22- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، علم النفس الفسيولوجي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995 .
- 23- فان دالين ، نظريات الشخصية وقياسها ، ترجمة: احمد فرج وآخرون ، المطبعة الثقافية ، القاهرة ، 1985 .
- 24- كوهين ، دان ، علاقة القلق بالترتيب الذهني ، ترجمة : دحام الكيال ، دار الكتاب للنشر والتوزيع والطباعة ، القاهرة ، ط1 ، 1994 .
- 25- ملحم ، سامي محمد ، علم نفس النمو دوره لحياة الانسان دار الفكر – عمان الاردن ، الطبعة الاولى 2007
- 26- مايسة احمد النيبال سيكولوجية التوافق ، القاهرة ، 2002
- 27- محمد اديب علي الخالدي ، مرجع في الصحة النفسية ، الدار العربية المكتبة الجامعية ، عريان ، ليبيا ، الطبعة الثانية ، 2002
- 28- محمود السيد ابو النيال : علم النفس الاجتماعي ، دار النهضة العربية ، بيروت 1984
- 29- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف : الصحة النفسية والتفوق الدراسي دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، 1990
- 30- مصطفى فهمي : الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والاسرة دار الثقافة القاهرة ، الطبعة الثانية 1979 .
- 31- ميخائيل معوض خليل ، الابعاد الاساسية للشخصية ، دار المعرفة الجامعية القاهرة مصر ، 1994 .
- 32- المنصور يوسف ، مدخل في علم النفس العام ، دار الكتب والوثائق ببغداد ، 1972 .

**ملحق رقم (1)**  
**أسماء السادة المحكمين**

ت	اللقب العلمي	الاسم	مكان العمل
1	أ.م.د	راضي حسن عبيد	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
2	أ.م	اقبال كاظم حبيتر	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
3	م.د	كهرمان هادي عودة	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
4	م.د	مهند علي نعمة	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
5	م.	لقاء عبد الهادي مسير	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
6	م.م	شروق كاظم جبار	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
7	م.م	صفاء حسين حميد	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
8	م.م	شيماء ياس خضير	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
9	م.م	ازهر غيلان مرهون	كلية التربية للبنات / قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
10	م.م	انس غيلان	كلية الآداب / قسم علم النفس



